ما ذكره الامام البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسيره
قال الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث الالف واللام
فيه للعهد كما هو الأصل حسب ما ذكره علماء الاصول
والمراد بالخبائث المحرمات المصرح بها المعهودة
عند المكلفين فكان ذلك على سبيل التاكيد لتسميتها
خبائث نظير تسمية هذه الالات المقترنة بالمحرمات
القطعية ملاهي ومعازف ونحو ذلك كما ورد في
الأحاديث والأخبار فلا يدل ذلك على مطلق الحرمة
باعتبار نفس تلك الالات وتاكيد الاحكام الشرعية
في الأمر والنهي بعبارات اخرى غير العبارات
الصريحة فيها كثير في الشرع كما قال البيضاوي
رحمه الله تعالى في قوله تعالى ادعوني استجب لكم
اي اعبدوني اثبكم بقرينة قوله ان الذين يستكبرون
عن عبادتي ولم يقل عن دعائي فالدعاء والاستجابة
بمعنى العبادة والثواب عليها نظير ذكر الملاهي
والمعازف والأوتار والمزامير وارادة ما يقترن
بها من الخمور والزنا والفسوق ونحو ذلك والا فان
مطلق اللهو ليس بحرام اذا خلا عن شيء من ذلك
بل هو مباح كما قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى
في كف الرعاع ان اللهو المباح ماذون فيه منه صلى
الله عليه وسلم وانه في بعض الاحوال قد يأتي في

الكمال

جامعة الملك سعود
جامعة الرياض

الكمال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير لهو المؤمن السباحة
وخير لهو المراة المغزل وعن المطلب بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهوا
والعبوا فاني اكره ان ارى في دينكم غلظة رواه
البيهقي وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
عليه السلام قال هل كان معكم من لهو فان الانصار
يحبون اللهو رواه الحاكم وعن روح بنت ابي اهب
قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل من لهو رواه احمد ثم قال ابن حجر رحمه الله تعالى
قوله عليه السلام الهوا والعبوا الحديث دليل الطلب
ترويح النفوس اذا سيئت وجلاءها اذا صدئت
باللهو واللعب المباح الى اخر كلامه ومراده باللهو
واللعب الخالي من المحرمات القطعية كالخمور والزنا
واللواطة ودواعي ذلك من المس بشهوة والتقبيل
والنظر بشهوة وسايرانواع الفسوق والفجور وقد
اطلق في اللهو واللعب المباح اذا خلا عما ذكر ولم
يخصصه بنوع دون نوع اذا عرفت ذلك وفهمت
هذه المقدمة التي قدمناها لك في معرفة المراد
بلفظ السماع وتقرر عندك شمول هذا اللفظ
لجميع الأقسام التي ذكرناها وعلمت انها كلها لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)